



Development and Effectiveness of Arabic Morphology Drill Book Based on Bloom's Taxonomy to Improve Students' Learning Outcomes

تطوير كراسة تدريبات الصرف على أساس تصنيف بلوم لترقية نتائج تعلم الصرف
للفصل

Septian Kashogi¹, Hafidah², Siti Desi Hidayati³

¹Sekolah Tinggi Ilmu Tarbiyah Riyadhussholihiiin Pandeglang, Indonesia

²Universitas Raden Mas Said Surakarta, Indonesia

³SMP Daar Asyariah Riyadhussholihin Pandeglang, Indonesia

E-mail: Kashogiseptian96@gmail.com, hafidah.hva@yahoo.com,
sitidesihidayati15@gmail.com

Submission: 23-01-2026

Revised: 24-02-2026

Accepted: 06-03-2026

Published: 28-03-2026

Abstract

*In light of the continuous efforts to develop Arabic language teaching strategies and overcome the obstacles of morphological rules (Sarfi), this research offers an innovative, practical pathway for designing instructional materials. **The objectives of this research are to:** (1) describe the procedures for developing a Sarfi workbook based on Bloom's Cognitive Taxonomy for seventh-grade students at the Muhammadiyah Islamic Boarding School Prambanan Yogyakarta, (2) describe the validity of the developed Sarfi workbook, and (3) describe the effectiveness of this instructional tool. **Research Methodology:** The researcher employed an experimental field study utilizing the Research and Development (R&D) method based on the ADDIE model (Analysis, Design, Development, Implementation, and Evaluation). The data collection instruments used in this study were interviews, questionnaires, and tests. **Research Results:** The findings of the research align directly with its objectives and indicate the following: **First (Procedures):** The morphology (sharafi) workbook was developed in accordance with the ADDIE model across five sequential phases, beginning with the analysis of needs and problems, followed by the design and development of learning activities based on the cognitive levels of Bloom's Taxonomy (remembering, understanding, and applying). **Second (Validity):** The developed Sarfi workbook was proven highly valid and suitable for instructional use in the educational process, based on the evaluation and validation results from expert judges. **Third (Effectiveness):** The workbook demonstrated significant effectiveness in improving the academic achievement of seventh-grade students. Based on the t-test statistical analysis, the researcher found that the significance value (Sig) was 0.00 (less than 0.05), indicating that the hypothesis is*

accepted; thus, there is a substantial positive impact and high effectiveness in using this workbook.

Keywords: Bloom's Cognitive Taxonomy, Sarf (Morphology) Subject, Workbook

Abstrak

Di tengah upaya berkelanjutan untuk mengembangkan strategi pembelajaran bahasa Arab dan mengatasi hambatan dalam kaidah-kaidah Sharaf, penelitian ini hadir untuk merancang sebuah jalur aplikatif yang inovatif dalam desain materi pembelajaran. Tujuan penelitian ini adalah untuk: (1) mendeskripsikan prosedur penyusunan buku kerja (buku latihan) mata pelajaran Sharaf berbasis Taksonomi Bloom Kognitif bagi siswa kelas VII di Pondok Pesantren Muhammadiyah Islam Prambanan Yogyakarta, (2) mendeskripsikan tingkat kelayakan buku kerja mata pelajaran Sharaf tersebut, dan (3) mendeskripsikan tingkat efektivitas media pembelajaran ini. **Metodologi Penelitian:** Peneliti menggunakan studi lapangan eksperimental dengan menerapkan metode Penelitian dan Pengembangan (R&D) model ADDIE (Analysis, Design, Development, Implementation, dan Evaluation). Adapun instrumen pengumpulan data dalam penelitian ini adalah wawancara, angket, dan tes. **Hasil Penelitian:** Hasil penelitian menunjukkan keselarasan yang erat dengan tujuan penelitian, yaitu sebagai berikut: **Pertama (Prosedur):** Buku kerja latihan sharaf ini dikembangkan berdasarkan model ADDIE melalui lima tahapan sistematis yang dimulai dari analisis kebutuhan dan permasalahan, dilanjutkan dengan perancangan dan pengembangan aktivitas pembelajaran yang mengacu pada tingkatan ranah kognitif Taksonomi Bloom (mengingat, memahami, dan menerapkan). **Kedua (Kelayakan):** Buku kerja mata pelajaran Sharaf yang dikembangkan dinyatakan sangat layak untuk digunakan dalam proses pembelajaran berdasarkan hasil validasi dan penilaian dari para ahli (expert judgment). **Ketiga (Efektivitas):** Media pembelajaran ini terbukti efektif dalam meningkatkan hasil belajar siswa kelas VII. Berdasarkan hasil perhitungan uji-t (t-test), peneliti menemukan bahwa nilai signifikansi (Sig) sebesar 0,00 (lebih kecil dari 0,05). Hal ini menunjukkan bahwa hipotesis diterima, yang berarti terdapat pengaruh positif dan efektivitas yang signifikan dari penggunaan buku kerja tersebut.

Kata Kunci: Buku Kerja (Buku Latihan), Mata Pelajaran Sharaf, Taksonomi Bloom Kognitif.

ملخص البحث.

في ظل السعي المستمر لتطوير استراتيجيات تعليم اللغة العربية وتذليل عقبات القواعد الصرفية، يأتي هذا البحث ليرسم مساراً تطبيقياً مبتكراً في تصميم المواد التعليمية حيث تكمن أهداف هذا البحث في: (١) وصف إجراءات إعداد كراسة التدريبات في مادة الصرف على أساس تصنيف بلوم المعرفي لدى طلاب الفصل السابع بمعهد محمدية الإسلامي برامبنان يكيكرتا، (٢) وصف مدى صلاحية كراسة التدريبات في مادة الصرف، (٣) وصف مدى فعالية هذه الوسيلة التعليمية. منهجية البحث: يستخدم الباحثون الدراسة

الميدانية التجريبية مستعيناً بمنهج البحث والتطوير (R&D) بنموذج ADDIE (التحليل والتصميم والتطوير والتنفيذ والتقييم). وأدوات جمع البيانات في هذا البحث هي المقابلة والاستبانة والاختبار. نتائج البحث: (١) تم إعداد كراسة التدريبات الصرفية وفق نموذج ADDIE عبر خمس مراحل متسلسلة بدأت بتحليل الاحتياجات والمشكلات، ثم تصميم الأنشطة وتطويرها بناءً على مستويات تصنيف بلوم المعرفي (التذكر، الفهم، التطبيق)، وتطبيقها ميدانياً، وصولاً إلى التقييم النهائي. (٢) وتشير نتائج البحث إلى أن كراسة التدريبات صالحة للاستخدام وفعالة لترقية التحصيل الدراسي لطلاب الفصل السابع المتوسط. (٣) واعتماداً على الحساب باختبار (t-test)، وجد الباحثون أن قيمة الدلالة (Sig) بلغت ٠,٠٠٠ (أقل من ٠,٠٥)، مما يدل على أن الفرضية مقبولة، أي هناك تأثير إيجابي وفعالية كبيرة لاستخدام هذه الكراسة. الكلمات المفتاحية: تصنيف بلوم المعرفي، كراسة التدريبات، مادة الصرف

المقدمة

يعتمد نجاح العملية التربوية على ركنين أساسيين هما المعلم والكتاب، حيث يشمل مفهوم الكتاب كل مادة تعليمية مطبوعة تهدف إلى مساعدة الطالب على تحقيق الكفايات التعليمية المنشودة (Andi, 2015) وتبرز كراسة التدريبات كأداة محورية تكمل الكتاب الأساسي، فهي وسيلة تعليمية منظمة تمنح الطالب فرصة إضافية للتدريب على المهارات اللغوية المختلفة وتثبيت المعلومات التي تم تلقيها شفهيًا (Arsyad, 2011). ورغم التطور التكنولوجي المتسارع، لا تزال الكراسة وسيلة مثلى في تشكيل عقلية الطالب وتنمية مواهبه وإكسابه السلوكيات البناءة (Ahmad, 2018)، فهي تسهم في زيادة فعالية التعليم عبر تزويد الطالب بتدريبات نوعية تثير رغبته في التعلم ودعم استيعابه للمادة العلمية التي قد لا يغطيها الكتاب المدرسي بشكل كافٍ (Wahab, 2015).

وفي سياق اللغة العربية، يعد علم الصرف ميزان العربية وأساس معرفة الاشتقاق، وهو العلم الذي يبحث في أصول صيغ الكلمات (Al-Ghalāyīnī, 1994). وبالنظر إلى واقع تعليم الصرف في المعاهد الإندونيسية، نجد انتشار كتب مثل "الأمثلة التصريفية" لمحمد معصوم (Zaid, 2017)، الذي يعتمد على حفظ النماذج التصريفية بنغمات معينة دون التركيز على المعاني والاشتقاقات السياقية

والوظيفية.(العتيقة، عين، ٢٠١٩) وقد أشارت دراسة (Mufid, 2021) إلى أن قصور استيعاب الصيغ الصرفية ينعكس سلباً على قدرة الطلاب في فهم التراكيب اللغوية المعقدة

إلا أن الدراسة الميدانية والملاحظات الاستكشافية في معهد محمدية الإسلامي (MBS) ببرامبان كشفت عن تحديات ملموسة؛ حيث أشار المعلمون إلى ضيق الوقت المتاح (حصتان أسبوعياً) مقابل متطلبات منهجية ثقيلة (Asy'ari, n.d.) ويتضح الاعتماد الكلي على طريقة التلقي والحفظ الشفهي الآلي دون التركيز على الجانب الكتابي أو التحليلي، مما أدى إلى ضعف دافعية الطلاب وقصور مهاراتهم في تطبيق القواعد الصرفية كتابياً وتوظيفها في سياقات لغوية صحيحة(مونيس وآخرون, ٢٠٢١).

وقد أكدت نتائج الاستبانة الاستطلاعية حاجة ٩٤,٧٪ من الطلاب إلى كراسة تدريبات مساندة تساعدهم على الفهم والتطبيق(Ghazali, 2013). ولما كان الحفظ يمثل أدنى مستويات التفكير حسب تصنيف بلوم المعرفي، فإن الاختصار عليه دون الانتقال للمستويات العليا يؤدي إلى نقص الاستيعاب والعجز عن توظيف المهارة الصرفية(Nafiati, 2021). وقد أكدت دراسة(Rahman, 2022) على أهمية بناء بيئة تعليمية تفاعلية تتجاوز التلقين التقليدي لقواعد الصرف في المدارس والمعاهد الإندونيسية.

وقد تناولت العديد من الدراسات السابقة تطوير المواد التعليمية المساندة لكتاب الصرف؛ حيث ركزت دراسة(Ritonga, M., Nazir, A., & Khadijah, 2022) على تطوير مواد الصرف الرقمية عبر تطبيقات الأندرويد، وتناولت دراسة(Mubaligh, A., & Wahab, 2021) مشكلات تدريس الصرف في العصر الرقمي، بينما بحثت دراسة (Fahrurrozi, F., Hasanah, U., & Zainuddin, 2021) أثر الألعاب اللغوية في استيعاب الأوزان الصرفية، في حين ركزت دراسة (Sanjaya, 2022) على فاعلية تدريبات الكتابة، ودراسة (Sahrani, 2019) على تحليل محتوى كتب الشرف لتنمية مهارة الكتابة. وعلى الرغم من تعدد هذه الجهود، إلا أن هناك فجوة واضحة في ندرة الدراسات التي تتناول هيكلية التدريبات الصرفية بناءً على تدرج معرفي منظم(Syarifuddin, 2021)

ومن هنا تبرز الجودة العلمية (Novelty) لهذا البحث في تصميم وتطوير كراسة تدريبات صرفية قائمة بالكامل على تصنيف بلوم المعرفي المعدل للطلاب الإندونيسيين. وبناءً على ذلك، يتحدد هدف هذا البحث في: أولاً، رصد خطوات وتطوير كراسة تدريبات صرفية لطلاب الفصل السابع بمعهد محمدية

الإسلامي ببرامبنان وفق نموذج ADDIE؛ وثانياً، تحديد مدى صلاحية الكراسة المطورة من واقع تقييم الخبراء؛ وثالثاً، قياس فعالية هذه الكراسة في ترقية التحصيل الدراسي للمتعلمين.

منهج البحث

اعتمد هذا البحث على المنهج المختلط (Mixed Methods) كمدخل عام يجمع بين البيانات الكمية والنوعية لتحقيق فهم أعمق لمشكلة الدراسة، بينما تمثل المنهجية الأساسية للعمل في "البحث والتطوير" (Research and Development - R&D) الذي يهدف إلى ابتكار منتجات تعليمية جديدة وتطويرها وقياس مدى كفاءتها وصلاحيتها للاستخدام الميداني (Saputro, 2017).

واختار الباحثون نموذج ADDIE كإطار عمل إجرائي منظم وموجه لعمليات التطوير، لما يتميز به من مرونة وتكامل يضمن تفاعل مكونات العملية التعليمية وتصحيح مسار المنتج خطوة بخطوة (Branch, 2009). وتتكون بيانات البحث من البيانات النوعية والكمية المستمدة من مصادرها الميدانية المتمثلة في طلاب الفصل السابع بمعهد محمدية الإسلامي (MBS) ببرامبنان كمجتمع أصلي، ومعلمي مادة الصرف بالمعهد، وثلاثة من الخبراء المتخصصين (Dick, W., Carey, L., & Carey, 2015).

واستند الباحثون إلى أربعة أساليب أساسية لجمع البيانات لضمان شموليتها؛ شملت المقابلة الشخصية شبه المنظمة مع معلمي الصرف لتشخيص واقع التدريس، والاستبانة المغلقة الموجهة للطلاب وللخبراء لتقييم المنتج (Fikri, 2011)، والملاحظة المنظمة لبيئة الفصل الدراسي أثناء التجربة، والاختبارات التحصيلية المعيارية (قبلي وبعدي) لقياس المهارات الصرفية المستهدفة (Rusydi, 2017). وفيما يتعلق بطريقة تحليل البيانات، خضعت البيانات النوعية للتحليل الوصفي القائم على الترميز والتبويب.

أما البيانات الكمية المستمدة من الاستبانات فقد حُلِّلت باستخدام مقياس ليكرت الرباعي وتحويل الاستجابات إلى نسب مئوية تتم ترجمتها وفق معايير الصلاحية (Sugiyono, 2010).

(Skala Likert)

الدرجة	النتيجة
٥	ممتاز
٤	جيد جداً

جيد	٣
مقبول	٢
ناقص	١

ولتحليل نتائج الاختبارات التحصيلية، استُخدمت الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتطبيق اختبار كولموجوروف-سميرنوف للتحقق من اعتدالية التوزيع الإحصائي، تلاه استخدام اختبار التائي للعينات المزدوجة (Paired Samples t-test) لمقارنة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين وتحديد الفعالية بناءً على قيمة الدلالة الإحصائية (Gunawan, 2020) ($\text{Sig} < 0.05$). وتستند اتحاد القرار من نتيجة التحريب الطبيعي

فيما يلي :

٠،٠٥ > Sig (2-tailed): تعني أن البيانات يتم توزيعها بشكل طبيعي.

٠،٠٥ < Sig (2-tailed): تعني أن البيانات لا يتم توزيعها بشكل طبيعي.

الفرضية من التحريب الطبيعي:

Ho: يتم توزيع البيانات بشكل طبيعي.

Hi : لا يتم توزيع البيانات بشكل طبيعي.

١. إذا كانت البيانات يتم توزيعها بشكل طبيعي فللعثور على اختبار الفعالية باستخدام يكون

باختبار العينة المزدوجة (t-test).

٢. وإذا كانت البيانات لا يتم توزيعها بشكل طبيعي فللعثور على اختبار الفعالية باستخدام

يكون بصيغة Wilcoxon بدلا من اختبار t للعينة المزدوجة (t-test)

كما استعان الباحثون بكتاب (Hamid, 2020) و (Nuha, 2016) كدليل إرشادي في بناء بنود الاختبار اللغوي. وفي عملية تصميم الاختبار وتحديد بنود الكفاءة الصرفية، استفاد الباحثون أيضاً من الأطر المنهجية التي طرحتها دراسة (Fadlan, 2023) حول معايير بناء الاختبارات اللغوية الموضوعية لمهارات النحو والصرف لدى الطلاب الناطقين بغير العربية.

نتائج البحث ومناقشتها

١. نتائج البحث

أ) تطوير كراسة التدريبات وفق مراحل نموذج ADDIE الخمس
 جرى تطوير كراسة التدريبات الصرفية بالمرور بمراحل نموذج ADDIE الخمس (Branch, 2009) على النحو التالي:

أ. مرحلة التحليل (Analysis): ركزت هذه المرحلة على دراسة الاحتياجات الميدانية، حيث أظهرت نتائج الاستبانة أن نسبة احتياج الطلاب لكراسة مساندة بلغت ٨٧,٦٪. وكشف تحليل المشكلات من خلال المقابلات أن التعليم الحالي يقتصر على الحفظ الشفهي البحت للأوزان، مما يضع المتعلمين في أدنى مستويات التفكير (التذكر) حسب تصنيف بلوم (Nafiati, 2021).

ب. مرحلة التصميم (Design): وضع الباحث المخطط الهيكلي للكراسة، وحدد الأهداف الإجرائية لكل درس لغوي. وجرى توزيع التدريبات لتغطي المستويات المعرفية الستة لتصنيف بلوم: التذكر (C1)، الفهم (C2)، التطبيق (C3)، التحليل (C4)، التقويم (C5)، والإبداع (C6).

[illegible]

ج. مرحلة التطوير (Development): تم في هذه المرحلة إنتاج النسخة الأولى من كراسة التدريبات الصرفية (Rayanto, 2020). وشملت العملية صياغة بنود الأسئلة وتصنيفها؛ كأن يبدأ الدرس بأسئلة اختبار

من متعدد للتذكر، ثم استخراج الصيغ الصرفية للفهم، ثم صياغة أفعال جديدة للتطبيق، ثم تفكيك الكلمات المشتقة للتحليل، ثم نقد الخطأ الصرفي للتقويم، والانتهاء بتوظيف المشتقات في كتابة فقرة وجيزة كمستوى للإبداع. وعقب ذلك، عُرض المنتج على الخبراء لتحكيمه وصلاحيته.

د. مرحلة التنفيذ (Implementation): جرى تطبيق المنتج مطوراً على أرض الواقع في معهد محمدية الإسلامي ببرامبانان. تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية درست باستخدام الكراسة المطورة (وُضمت ٣٠ طالباً)، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية القائمة على الحفظ الشفهي دون استخدام الكراسة (وُضمت ٣٠ طالباً)، واستمرت التجربة لمدة ستة أسابيع بواقع حصتين أسبوعياً. مرحلة التقويم (Evaluation): اشتملت هذه المرحلة على التقويم التكويني المستمر عبر رصد أداء الطلاب وتفاعلهم أثناء الحصص في المجموعة التجريبية، والتقويم الختامي الذي تمثل في تطبيق الاختبار البعدي على المجموعتين للوقوف على مدى تحقق الأهداف التعليمية المنشودة وقياس الكفاءة الإحصائية للمنتج.

ب) صلاحية كراسة التدريبات (Validation Results)

تم تقييم كراسة التدريبات الصرفية المطورة من قبل ثلاثة من الخبراء والمحكمين المتخصصين باستخدام مقياس ليكرت، وجاءت النتائج كالتالي:

أولاً، خبير التصميم (الدكتور محمد نانانغ قاسم الماجستير) الذي قيّم جوانب التصميم المتعلقة بموافقة حجم الكتاب لمحتواه، وسهولة الحجم في شكل المواد التعليمية، والاتساق في عرض المواد، وتناسق إيقاع عناصر التخطيط على الأغذية الأمامية والخلفية، ووضوح الرسوم التوضيحية والتعليقات، ودقة النماذج وتناسبها مع الواقع، ومناسبة حجم الخط المستخدم، والإبداعية والديناميكية في التصميم؛ حصل على نسبة ٩٦,٨%.

ثانياً، خبير اللغة (الدكتور سيف الإسلام الماجستير) الذي قيّم موافقة اللغة لمستوى الطلاب، وقدرة اللغة على إيصال المعلومات إلى القارئ، واحتمال اللغة للحوار التفاعلي، ووضوح اللغة المستخدمة وعدم وجود لبس فيها، وعدم تعقيد الكلمات المستخدمة، وانسجام العلاقة بين العناصر في الخطاب، وموافقة الكتابة بقواعد اللغة العربية الصحيحة، والاتساق في استخدام المصطلحات والرموز؛ حصل على نسبة ٨٧,٥%.

ثالثاً، خبير المحتوى (الأستاذ الدكتور إمام معروف) الذي قيّم موافقة المحتوى بما يحتاج إليه الطلاب وبما تحتاج إليه المادة التعليمية، واشتمال الكراسة على المقدمة، وتناسب ترتيبها ومحتواها بترتيب ومحتوى الكتاب المدرسي، وتنوع أشكال التدريبات، وسهولة فهم المحتوى، ووجود التقويم الذاتي؛ حصل على نسبة ٩٠,٦%.

وبناءً على معايير الصلاحية المعتمدة لـ (Sugiyono, 2010)، فإن المعدل الإجمالي البالغ ٩١,٦% يضع الكراسة في رتبة "جيد جداً"، مما يعني أنها صالحة تماماً للتطبيق الميداني الفوري بعد إجراء تعديلات طفيفة أوصى بها

الخبراء.

ج) فعالية كراسة التدريبات (Effectiveness Results)

ويأتي بعد ذلك تحليل النتائج لمعرفة فعالية المنتج، واستخدم الباحث برنامج SPSS وذلك على

الخطوات التالية :

أ) التجريب الطبيعي

بدأ الباحث بالتجريب الطبيعي ويهدف التجريب الطبيعي لتحديد البيانات التي تم الحصول

عليها من الاختبار القبلي والبعدي هل يتم توزيعها بشكل طبيعي أم لا، وقامت الباحثة بالتجريب

الطبيعي باستخدام SPSS، وتستند معايير اتخاذ القرار من نتيجة التجريب الطبيعي ما يلي:

Sig (2-tailed) > 0,05: تعني أن البيانات يتم توزيعها بشكل طبيعي.

Sig (2-tailed) < 0,05: تعني أن البيانات لا يتم توزيعها بشكل طبيعي.

ونتيجة التجريب الطبيعي من الاختبار القبلي والبعدي كالتالي:

Tests of Normality

Kelas		Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
		Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
Hasil Belajar Siswa	PreTest Eksperimen	,176	25	,043	,907	25	,027
	PostTest Eksperimen	,158	25	,109	,895	25	,014
	PreTest Kontrol	,154	25	,132	,929	25	,083
	PostTest Kontrol	,190	25	,021	,905	25	,023

a. Lilliefors Significance Correction

ويمكن الاستنتاج من نتائج التجريب الطبيعي أن هذه البيانات يتم توزيعها بشكل طبيعي لأن

من خلال ملاحظة ذلك من قيمة الأهمية في Significance النتائج أكثر من 0,05 ، تعني أن

البيانات يتم توزيعها بشكل طبيعي من الاختبار القبلي والبعدي.

وإذا كانت البيانات يتم توزيعها بشكل طبيعي فللغثور على اختبار الفعالية باستخدام

يكون باختبار العينة المزدوجة (t-test). فقامت الباحثة باختبار العينة المزدوجة (t-test).

وأساس اتخاذ القرار في اختبار Paired Sample test باستخدام SPSS ٢٥ يفسر برموز التالية:

٠,٠٥ < Sig. 2-tailed : إيجاد الفرق الكبير بين نتائج تعليم في الاختبار القبلي والاختبار البعدي

٠,٠٥ > Sig (2-tailed) : لا توجد الفرق أو فيها فرق قليل بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي.

ونتيجة اختبار العينة المزدوجة (t-test) يتوضح في الجدول التالي:

Paired Samples Test								
		Paired Differences						
		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference		t	Sig. (2-tailed)
					Lower	Upper		
Pair 1	PreTest Eksperimen - PostTest Eksperimen	-29,360	19,754	3,951	-37,514	-21,206	-7,431	,000

استناداً من نتائج اختبار Paired Sample T Test حصلت الباحثة على درجة Sig. (2-tailed) قدر ٠,٠٠ فهذا بمعنى (٠,٠٥ < Sig. (2-tailed)، فالمراد من هذا أن إيجاد الفرق الكبير بين نتائج التعليم في الاختبار القبلي والبعدي. فهذا يدل على أن المقرر له آثار في ترقية الطالبات لتعليم التصريف. وأما نتيجة t فقدرة ٧٤٣١ - ودرجة الحر ٢٤ وحصل t-table (٢,٤٩٢) ، فنال الباحثة على نتيجة (t-table) < نتيجة (t-hitung) بمعنى Ho مرفوض Hi مقبول. وهذا بمعنى أن استخدام المقرر فعال.

المناقشة

قبل الانتقال إلى التفسير النظري، تجدر الإشارة إجمالاً إلى أن هذا البحث توصل إلى ثلاث نتائج رئيسية متكاملة: أولاً، نجح الباحث في تطوير كراسة تدريبات صرفية وفق المراحل الخمس لنموذج ADDIE، بدءاً من تحليل الحاجة الميدانية (٨٧,٦٪) وانتهاءً بتجربتها على عينة بحثية بلغت ٦٠ طالباً موزعين على مجموعتين تجريبية وضابطة؛ ثانياً، أثبت تحكيم الخبراء الثلاثة أن الكراسة المطورة صالحة للاستخدام الميداني بمعدل إجمالي بلغ ٩١,٦٪ (رتبة

"جيد جداً")؛ ثالثاً، كشفت المعالجة الإحصائية باختبار T للعينات المزدوجة عن فعالية دالة إحصائية للكراسة، حيث ارتفع متوسط المجموعة التجريبية من ٥٨,٥ إلى ٩٢,٥ (بفارق ٣٤ درجة)، في حين لم يتجاوز ارتفاع المجموعة الضابطة ١٤,٣ درجة، وبلغت قيمة الدلالة ٠,٠٠ (أقل من ٠,٠٥). وعلى ضوء هذه النتائج مجتمعة، يسعى هذا الجزء من البحث إلى مناقشتها وتفسيرها في ضوء الأطر النظرية ذات الصلة بتعليم الصرف وعلم النفس المعرفي، مع بيان مدى توافقها أو تعارضها مع مقتضيات هذه النظريات.

تستوجب النتائج الإيجابية المحققة وقفة تحليلية لتفسير طبيعة التحول في تحصيل الطلاب؛ وتتلخص نتائج هذا البحث في أن كراسة التدريبات الصرفية المصممة على أساس تصنيف بلوم المعرفي نجحت في إحداث قفزة نوعية في درجات المجموعة التجريبية بفارق صداري بلغ ١٩,٧ درجة مقارنة بالمجموعة الضابطة التي واصلت التعلم بالنمط الشفهي التقليدي. ويتفق هذا الارتفاع الدال إحصائياً تماماً مع المنطق النظري لتصنيف بلوم المعرفي المنفتح الذي وضعه (Anderson & Krathwohl, 2001)، الذي يفترض أن الانتقال من عمليات معرفية دنيا (التذكر والفهم) إلى عمليات معرفية عليا (التحليل والتقييم والإبداع) يُنتج تعلماً أعمق وأكثر بقاءً من التعلم القائم على الاستظهار وحده، إذ إن الكراسة في هذا البحث وزّعت تدريباتها على المستويات المعرفية الستة بشكل متدرج، وهو ما يفسر إحصائياً اتساع الفارق بين المجموعتين. ومع ذلك، فإن النتيجة لا تتفق تماماً مع الصيغة الأصلية الصارمة لتصنيف بلوم لعام ١٩٥٦ التي تفترض تتابعاً هرمياً ثابتاً وحتمياً بين المستويات؛ فقد لاحظ الباحث في التطبيق الميداني تداخلاً بين مستويي التحليل والتقييم عند بعض الطلاب، وهو ما يؤكد (Krathwohl, 2002) في وصفه للتراتب الهرمي في النسخة المنفّحة بأنه "تراتب مرّن" لا تراتب صارم، أي أن حدود المستويات المعرفية متداخلة وليست فواصل قطعية كما صُوّرت في النسخة الأصلية لعام ١٩٥٦.

ويعود الدرس المستفاد من خروج هذه النتيجة المتميزة إلى أن البناء الهيكلي المتدرج للتدريبات وفر بيئة تعلم نشطة؛ فعندما يتجاوز الطالب مرحلة حفظ الوزن اللغوي الصرف إلى مرحلة التفكيك والتركيب، فإن ذلك يسهم في ترسيخ البنية المعرفية للمشتقات في عقله. ومعنى هذا الدرس أن إتاحة فرصة التمرس الكتابي والتفكير المتدرج يضمنان تحويل المعرفة الصرفية من مجرد محفوظات مؤقتة في الذاكرة قصيرة المدى إلى مهارة أدائية مستدامة في الذاكرة طويلة المدى. ويستقيم هذا التفسير مع النظرية البنائية المعرفية التي تذهب إلى أن المتعلم لا يستقبل المعرفة جاهزة من الخارج بصورة سلبية، بل يبنئها داخلياً من خلال التفاعل النشط مع المادة وممارسة التحليل والتركيب بنفسه (Glaserfeld, 1995)، وهو ما يفسر تفوق الكتابة التحليلية على الحفظ الشفهي البحث في هذا البحث. كما تنسجم هذه النتيجة مع نظرية اكتساب المهارة (Skill Acquisition Theory) التي تفترض أن المتعلم ينتقل من معرفة تصريحية جامدة (حفظ قاعدة الوزن الصرفي) إلى معرفة إجرائية (القدرة على تطبيقها كتابياً)، ثم إلى مرحلة الأداء التلقائي

عبر الممارسة المتكررة الهادفة (DeKeyser, 1997, 2007)؛ فالكراسة بتدرجها من استخراج الصيغ إلى صياغة الجمل الجديدة جسدت عملياً هذا المسار من التصريحية إلى الإجرائية، وهو ما يدعم تفسير ارتفاع متوسط المجموعة التجريبية باعتباره أثراً لاكتساب مهارة حقيقية لا لمجرد تحسن مؤقت في الذاكرة قصيرة المدى.

وينطوي هذا التحول على تأثيرات تربوية واضحة؛ ويتمثل التأثير الإيجابي في ارتفاع دافعية الطلاب نحو مادة الصرف، وزيادة ثقتهم في الضبط الكتابي، وقدرتهم على صياغة جمل عربية خالية من الأخطاء البنيوية. وعلى الجانب الآخر، ظهر أثر سبي وه العبء الزمني المستقطع؛ حيث استغرق تدريب الطلاب على مستويات التفكير العليا وقتاً أطول داخل الحصّة، مما تطلب جهداً إضافياً من المعلم لإدارة الوقت والموازنة بين الشرح وحل الكراسة. وهذا الأثر السلبي على وجه التحديد هو الجانب الذي لا تتفق فيه نتائج هذا البحث تماماً مع المنطق النظري لتصنيف بلوم، إذ يفترض هذا الأخير ضمناً أن الانتقال إلى مستويات التفكير العليا (التحليل والتقويم والإبداع) أمر مرغوب ومفيد دون أن يتناول الكلفة الزمنية والمعرفية لهذا الانتقال. وتفسير هذا التعارض الجزئي يكمن في نظرية الحمل المعرفي (Cognitive Load Theory) التي صاغها (Sweller, 1988)، والتي تنص على أن الذاكرة العاملة محدودة السعة، وأن أي مهمة تعليمية تتطلب معالجة عمليات معرفية متعددة في وقت واحد (كالتحليل الصرفي والتركيب الكتابي معاً) تستهلك حملاً معرفياً أكبر وتحتاج وقتاً أطول للإنجاز مقارنة بمهام الاستدكار المباشر. وبتعبير آخر، فإن الزيادة في الزمن المستقطع التي رصدها هذا البحث ليست عيباً في تصميم الكراسة بقدر ما هي نتيجة منطقية ومتوقعة لارتفاع "الحمل المعرفي الجوهري" (Intrinsic Load) عند تكليف الطلاب بمهام معرفية عليا، وهو ما يستوجب من المعلم تقليل "الحمل المعرفي الدخيل" (Extraneous Load) عبر تبسيط طريقة عرض التدريبات لا التخفيف من مستوى التفكير المطلوب نفسه (Sweller, van Merriënboer, & Paas, 1998). وبهذا يتضح أن نتيجة هذا البحث تتفق مع تصنيف بلوم من حيث الأثر التعليمي الإيجابي على التحصيل، لكنها تكشف في الوقت نفسه عن محدودية هذا التصنيف بمفرده في تفسير الكلفة الزمنية للتطبيق، وهي محدودية تستدعي استكمال التحليل بنظرية الحمل المعرفي عند تصميم تدريبات صرفية مماثلة مستقبلاً.

وبالمقارنة مع نتائج الدراسات الأخرى، تتفق هذه الدراسة في مخرجاتها مع ما توصل إليه (Nafiati, 2021) من أن توظيف تصنيف بلوم في صياغة الأنشطة يرفع كفاءة الاستيعاب. وتلتقي كذلك مع دراسة (Sanjaya, 2022) ودراسة (Sahrani, 2019) في تأكيدها على أهمية المزج بين الجانبين الشفهي والكتابي لتمكين المتعلم الإندونيسي من المهارة اللغوية. غير أن هذا البحث يختلف عن دراسة (Ritonga, M., Nazir, A., & Khadijah, 2022) ودراسة (Mubaligh, A., & Wahab, 2021) اللتين ركزتا على الرقمنة البرمجية المجردة دون الالتفات إلى التدرج المعرفي الدقيق للأسئلة، وهو

ما أضفى على هذا العمل ميزة التفرد في الهيكلة البيداغوجية. وانطلاقاً من النتائج، يُقترح كمشروع بحثي لاحق مبني على هذه التجربة، أن يقوم الباحثون والمدرسون بتطوير "منصة رقمية تفاعلية للتدريبات الصرفية" تعتمد على خوارزميات التعلم الذكي التكيفي، لتوفير بديل مرّن يحل معضلة ضيق وقت الحصة الدراسية في المعاهد الإسلامية.

الخاتمة

بناءً على المعالجات الإحصائية والتحليلات الميدانية، يتوصل البحث إلى الاستنتاجات التالية:

ما توصل إليه البحث (الجديد): نجح البحث في ابتكار منتج تعليمي مساند ومصمم خصيصاً لسد فجوة "الحفظ الآلي" المنتشرة في المعاهد الإندونيسية بعبارات جديدة وبناء هيكلي متدرج. ويتمثل التجديد في صياغة كراسة تدريبات صرفية لا تكتفي برصد الأوزان، بل تفرض مساراً فكرياً متكاملًا يتدرج بالمتعلم من مستويات التفكير الدنيا إلى مستويات التفكير العليا، مما أثمر عن ترقية حقيقية وذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية بمتوسط (٩٢,٥).

الاستنتاج النظري: نتائج هذا البحث تؤكد على أهمية التدريبات في تعليم اللغة العربية، حيث تتماشى مع النظرة المعرفية والبنائية في التعلم التي تقول بأن المعرفة لا تُلقن شفهيًا، بل تُبنى في عقيلة المتعلم من خلال التفاعل النشط، والممارسة التطبيقية، وربط الجزئيات بالهيكل الكلي؛ حيث أثبت الصرف كعلم معياري أنه يحتاج إلى ممارسة تحليلية واعية تتخطى حدود النظرة السلوكية القائمة على المثير والاستجابة والحفظ المجرد.

محدودية البحث: على الرغم من الفعالية الإحصائية للمنتج، إلا أن موضوع هذا البحث وجدواه يظلان قاصرين على النطاق الموضوعي المحدد بـ "موضوعات الصرف المقررة للفصل السابع" (الأفعال الثلاثية المجردة والمزيدة)، وعلى النطاق البشري والمكاني المتمثل في طلاب معهد محمدية الإسلامى ببرامبان خلال العام الدراسي الحالي. وبناءً على هذه المحدودية، يمكن للباحثين اللاحقين أن يقوموا بالبحث عن موضوعات أخرى تتعلق بهذا الموضوع منها تصميم كراسات تدريبات شاملة للمستويات المتقدمة (الثامن والتاسع)، أو دراسة أثر كراسات بلوم الصرفية في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي الأخرى كالتعبير التحريري والمحادثة.

DAFTAR PUSTAKA

- Ahmad, S. (2018). الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: أهميته، ووظائفه، وأهداف تعليمها. *Al-Manar: English and Arabic Journal*, 1(8).
- Al-Ghalāyīnī, M. M. (1994). *Jamic al-durūs al-cArabiyyah*. Jilid ke-3. Cetakan.
- Anderson, L. W., & Krathwohl, D. R. (Eds.). (2001). *A Taxonomy for Learning, Teaching, and Assessing: A Revision of Bloom's Taxonomy of Educational Objectives*. New York: Longman.
- Andi, P. (2015). *Panduan kreatif membuat bahan ajar inovatif*. Yogyakarta: Diva Press.
- Arsyad, A. (2011). Media Pembelajaran. Jakarta. *PT RajaGrafindo Persada*.
- Asy'ari, M. (n.d.). Pendekatan Komunikatif dalam Pembelajaran Shorof. *Arabia: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 2018, 210–225.
- Branch, R. M. (2009). *Instructional Design: The ADDIE Approach*. Springer.
- Dick, W., Carey, L., & Carey, J. O. (2015). *The Systematic Design of Instruction*. Pearson.
- DeKeyser, R. M. (1997). Beyond explicit rule learning: Automatizing second language morphosyntax. *Studies in Second Language Acquisition*, 19, 195–221.
- DeKeyser, R. M. (2007). Skill acquisition theory. In B. VanPatten & J. Williams (Eds.), *Theories in Second Language Acquisition: An Introduction* (pp. 97–113). Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum.
- Fadlan, M. (2023). Konstruksi Tes Bahasa Arab Non-Native: Analisis Validitas Instrumen Nahwu dan Sharaf. *Ukkazh: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 70–84.
- Fahrurrozi, F., Hasanah, U., & Zainuddin, Z. (2021). Designing Morphological Games for Improving Arabic Morphological Competence among Indonesian Students. *Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*, 45–59.
- Fikri, S. (2011). تزويد المفردات باستخدام المعجم لترقية مهارة القراءة: بحث تجريبي في مدرسة واحد هاشم الثانوية المتوسطة الإسلامية مالانج. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim.
- Ghazali, A. S. (2013). *Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Kompetensi*. Universitas Negeri Malang Press.
- Glaserfeld, E. von. (1995). *Radical Constructivism: A Way of Knowing and Learning*. London: Falmer Press.
- Gunawan, C. (2020). *Mahir menguasai SPSS panduan praktis mengolah data penelitian new edition buku untuk orang yang (merasa) tidak bisa dan tidak suka statistika*. Deepublish.
- Hamid, M. A. (2020). *Pengembangan Media Pembelajaran Bahasa Arab*. Literasi Nusantara.
- Krathwohl, D. R. (2002). A revision of Bloom's taxonomy: An overview. *Theory into Practice*, 41(4), 212–218.
- Mubaligh, A., & Wahab, M. N. (2021). Digitalisasi Pembelajaran Bahasa Arab: Problematika dan Solusi Pengajaran Ilmu Sharaf di Era Digital. *Arabiyatuna : Jurnal Bahasa Arab*, 245–262.
- Mufid, A. (2021). Problematika Pembelajaran Morfologi Bahasa Arab (Sharaf) di Madrasah Tsanawiyah. *Ukkazh: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 15–28.
- Nafiati, D. A. (2021). Revisi taksonomi Bloom: Kognitif, afektif, dan psikomotorik. *Humanika, Kajian Ilmiah Mata Kuliah Umum*, 21(2), 151–172.
- Nuha, U. (2016). *Desain Pembelajaran Bahasa Arab*. Diva Press.

- Rahman, F. (2022). Strategi Guru dalam Meningkatkan Motivasi Belajar Sharaf Melalui Pembelajaran Aktif. *Ukkazh: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 45–59.
- Rayanto, Y. H. (2020). *Penelitian pengembangan model addie dan r2d2: teori & praktek*. Lembaga Academic & Research Institute.
- Ritonga, M., Nazir, A., & Khadijah, S. (2022). pengembangan Media Pembelajaran Sorof Berbasis Android untuk Meningkatkan Pemahaman Morfologi Bahasa Arab. *Teknologi Pendidikan*, 88–101.
- Rusydi, A. (2017). *Evaluasi Pembelajaran: Prinsip, Teknik, dan Prosedur*. Perdana Publishing.
- Sahrani, S. (2019). Analisis Konten Buku Teks Sharf dalam Meningkatkan Keterampilan Menulis. *Jurnal Al-Bayan*, 189–204.
- Sanjaya, R. (2022). The Effectiveness of Written Drill in Arabic Morphology on Students' Grammatical Accuracy. *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 78–92.
- Saputro, B. (2017). *Manajemen penelitian pengembangan (research & development) bagi penyusun tesis dan disertasi*. Aswaja Presindo.
- Sugiyono, D. (2010). *Memahami penelitian kualitatif*.
- Syarifuddin, A. (2021). Penerapan Taksonomi Bloom Revisi dalam Penilaian Hasil Belajar Bahasa Arab. *Jurnal Tarbiyah*, 56–72.
- Sweller, J. (1988). Cognitive load during problem solving: Effects on learning. *Cognitive Science*, 12(2), 257–285.
- Sweller, J., van Merriënboer, J. J. G., & Paas, F. G. W. C. (1998). Cognitive architecture and instructional design. *Educational Psychology Review*, 10(3), 251–296.
- Wahab, M. A. (2015). *Epistemologi Pembelajaran Bahasa Arab*. UIN Jakarta Press.
- Zaid, A. (2017). *Metode Pengajaran Bahasa Arab di Pesantren*. Darussalam Press.
- العتيقة، عين. (٢٠١٩). تعليم الصرف على أساس كتاب الأمثلة التصريفية في المعهد الإسلامي السلفي. *مجلة لسان الضاد*, ٣٤–٥١.
- المجلة الدولية للغات. (pp. 115–130). مونيس وآخرون. (٢٠٢١). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية لـ سعد علي زابر وسماء تركي داخل والآداب.